غير انه على الرغم من رفض اتفاق بن ـ غوريون ـ جابوتينسكي من قبل اكثرية اعضاء الهستدروت، قامت لجنتها التنفيذية بابلاغ التصحيحيين استعدادها للتفاوض معهم حول اتفاق جديد لتنظيم العلاقات بين الطرفين[١٢٨]، ورحّب التصحيحيون بدورهم بذلك[١٢٩]. الا ان معارضي التفاهم مع التصحيحيين في مباي، وعلى رأسهم الكيبوتس الموحد[١٣٠]، بالتعاون مع الكيبوتس القطري[١٣١]، كثفوا ضغوطهم؛ فحملوا اللجنة التنفيذية الصهيونية، في جلستها المنعقدة في القدس خلال ٢٨ آذار (مارس) ـ ٧ نيسان (ابريل) ١٩٣٥، على اتخاذ قرار بتعديل دستور المنظمة الصهيونية العالمية، وذلك باضافة «مادة انضباط» اليه، تنص على ان واجب الفرد الصهيوني بالانضباط لدستور المنظمة العالمية وقراراتها، يسبق التزامه بأي تنظيم صهيوني آخر، وتم، كذلك، تشديد العقوبات التنظيمية التي يجوز فرضها على المخالفين[١٣٢]. ووجهت هذه التعليمات ضد التصحيحيين اساساً، وذلك لمنعهم من ممارسة اي نشاط سياسي لا توافق عليه قيادة المنظمة العالمية؛ فردوا عليها ببيان شديد اللهجة[١٣٣]، مهددين بالانشقاق عن المنظمة في حال تنفيذها، ومطالبين بعقد مؤتمر طاولة مستديرة بين الاحزاب الصهيونية لاحلال الوفاق بينها؛ الا ان طلباتهم رفضت[١٣٤].

وجاء اقرار «مادة الانضباط»، على ارضية رفض اتفاق بن ـ غوريون ـ جابوتينسكي، بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير؛ اذ اعلن التصحيحيون، نتيجة لذلك، نيتهم في الانشقاق عن المنظمة الصهيونية العالمية[١٣٥]، بعد ان قاموا بالغاء مشاركتهم في انتخابات المؤتمر الصهيوني التاسع عشر، الذي كان من المفترض ان تجرى انذاك[١٣٦]. وعلى الاثر، نظم استفتاء بينهم حول اقتراح انشقاقهم عن المنظمة الصهيونية العالمية، فوافق نحو ٩٠ بالمئة من المشاركين فيه على ذلك[١٣٧]. وفي ١٨ آب (اغسطس) ١٩٣٥، اي قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني التاسع عشر بيومين، جرت انتخابات بين التصحيحيين لاختيار اعضاء المؤتمر التأسيسي لمنظمتهم[١٣٨]. وعقد هذا المؤتمر في فيينا، خلال ٧ ـ ١٢ ايلول (سبتمبر)، اي بعد مرور ٤ أيام على انتهاء اعمال المؤتمر الصهيوني التاسع عشر، حيث اعلن التصحيحيون اقامة منظمة صهيونية مستقلة خاصة بهم، منفصلة عن المنظمة الصهيونية العالمية، سموها «المنظمة الصهيونية الجديدة» (New Zionist Organization) وفي المؤتمر اقر ايضاً دستور المنظمة، الذي نص على ان هدف الصهيونية، وفق مفهوم التصحيحيين لها، هو «عتق [شعب] اسرائيل وارضه، وبعث مملكته ولغته وتعميق مقدسات توراته في حياة الامة»[١٣٩]. ويتم ذلك بالسعي الى «خلق اكثرية عبرية في أرض ـ اسرائيل على كلتا ضفتي الاردن؛ اقامة الدولة اليهودية على اساس الحرية المدنية ومبادىء العدل وفق توارة اسرائيل؛ [و] عودة صهيون لكل محبي صهيون ونهاية الشتات»[١٤٠]. واعلنت المنظمة الصهيونية الجديدة عن برنامج عمل صهيوني خاص بها[١٤١]، كما اتخذت عددا من القرارات السياسية[١٤٢]، بروح المبادىء التي كان التصحيحيون ينادون بها، وأبرزها الدعوة لوضع خطة عشرية لتهجير مليون ونصف المليون يهودي الى فلسطين وشرق الاردن وتوطينهم هناك تمهيداً لاقامة الدولة اليهودية[١٤٣]. وانتخب جابوتينسكي رئيساً للمنظمة.

مباي يهيمن

ومع انشقاق التصحيحيين عن المنظمة الصهيونية العالمية، مهدت الطريق امام الجناح